بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

شمس حسن كالشمس زاد ضحاها ، كم اماطت عن الليالي دجاها

قلت اذ لاح للعيون سناها

لمن الشمس في قباب قباها ، شف جسم الدجى بروح ضياها

ليس يدري من شام منها اتقادا ، واليها راى الورى قصادا

المن تجنب السراة جيادا

ولمن هنح للمطي (المطايا) تهادى ، حي احياءها وحي سراها

هاجها ضوء بارق مستنير ، فمضت تسبق الصبا بمسير

ولديها العسير غير عسير

يعملات تقل كل عزيز ، قد حكته شمس الضحى وحكاها

انحل الجسم لم يدع ظلالا ، مذ علي النوى نواهم تولى

فوحق الذي بقلبي استقلا

ما اراني بعد الاحبة الا ، رسم دار قد امحا سيماها

انا حلف الهوى فلم ار ضيرا ، في غرام رايت عقباه خيرا

ولسجع يطير باللب طيرا

كم شجتني ذات الجناح سحيرا ، حين طار الهوى بها فشجاها

انا مهما انسى الصبا وزرودا ، لست انسى بها زرودا وزرودا

وهي في ذكرها جوى معهودا

ذكرتني وما نسيت عهودا ، لو سلى المرء نفسه ما سلاها

لم ازل في جوى فؤاد مؤجج ، من هوى صرف راحل ليس عرج

ولكم حيث فرع نارج

نبهت عيني الصبابة والوجد ، وان كان لم ينم جفناها

كنت لم اعرف الهوى وهو اتقى ، لي والنفس بالصبابة تشقى

ولكم نبه الهوى من توقى

فتنبهت للتي هي اشقى ، والهوى للقلوب اقصى شقاها

كم الم الهوى بقلب فالم ، بحشى من اوامه تتضرم

لا تلوموا اذا ناظر فاض بالدم

يا خليلي كل باكية لسفر ، تبك الا لعلة مقلتاها

اضرم

اضرم الحب في حشاها واجج ، نار وجد على الحشا وام توجج

فاذا خمدتها بدمع تضرج

لا تلوموا الورقاء في ذلك الوجد لعل الذي عراني عراها

ذكرت جيرة اطالت عناها ، اذ اطالت على التنائي جفاها

فهي ان تبك بالبكاء جواها

خلياها وشانها خلياها ، فعساها تبل وجد اعساها

جد فيها الغرام من دون مين ، فاسالت دمعا جرى كاللجين

ولعمري اذ لا تراع ببين

كان عهدي بها قريرة عين ، فاسئلاها بالله مم بكاها

طائر القلب صادح فوق دوحي ، يقرأ العشق من لوائح لوحي

كم برحي اودى الهوى وبروحي

ليت شعري هل للحمامة نوحي ، ام لديها لواعجي حاشاها

كم لعشق اسرعت وهي تانت ، وبنفسي في الحب جدت وضنت

ولكم جاجني الهوى واطمانت

لو حوت ما حويته ما تغنت ، سل عن النار جنتيم من عاناها

كم رحلتم اذ قد رحلتم بقلب ، وبوجد اجفتم كل صب

فبحق الهوى ولو عن حب

اهل نجد راعوا ذمام محب ، حسب الحب روضة فرعاها

فوفاء اهل الوفا والتحنن ، فالجفا من وفاكم (حباكم) ليس يحسن

ان اردتم تصحوا القلوب وتسكن

عودونا على الجميل كما كنتم فقد عاود القلوب اساها

كم حبينا بالقرب منكم سرورا ، وشربنا من الشفاه خمورا

ان منعتم من الثغور ثغورا

قربونا منكم لنشفي صدورا ، جعل الله في الشفاه شفاها

ان نايتم عنا وشط مزاري ، وتنائت عن المحب دياري

عللونا بالقرب فهو افتخاري

وعدونا بالوصل فالهجر عار ، كيف تستحسن الكرام جفاها

كم ليالٍ بالوصل كانت تَحلّى ، وزمانٍ به الهموم تجلّى ،
إن نحيّ العهد الذي قد تولّى ،
حيِّ أوطاننا بوادي المُصلّى ، فهي أقطارُ نشوةٍ نلناها ،
كان أهل الهوى بها نقاصد ، والغواني بين المغاني تمايد ،
وأولو الحب بالوفاء تعاهد ،
حيثُ صحف الغرام تُتلى وما أدراك ما لفظها وما معناها ،
أنُبَع والحِسان مؤتلفاتٌ ، في رباها وللزمان التفاتٌ ،
وثنايا كأنها عرفاتٌ ،
كم لأهل الهوى بها وقفاتٌ ، أوقفتها على بلوغ مُناها ،
ولكم للزمان بيض عطايا ، حُلن ما بيننا وبين الرزايا ،
ذكّرتنا بها وقوفَ المطايا ،
حبّذا وقفة بتلك الثنايا ، صحّ حجّ الهوى بوادي صفاها ،
لم نشب وعدنا العذارى بمطلٍ ، لا ولم نضع في الغرام لعذلٍ ،
وبروض الهوى بهتّان وبْلٍ ،
كلما مرّ من سحائب وصلٍ ، سار سيرُ الهوى بها فمراها ،
كم كسانا الهوى ثياب عفافٍ ، وسقانا منه كؤوس تصافٍ ،
وبعهد الصبا لاجرانٍ تشافِ ،
كلما أسلف الصبا من سُلافٍ ، تتنقل الدهر نسمةٌ من شذاها ،
كم ليالٍ بنيضٍ حسنا صفاها ، ذهبت لو تعود ما أحلاها ،
أحجمت في الحشا لظى ذكراها ،
أين أيامُ راحةٍ لا عداها ، مدمعُ العاشقين بل حيّاها ،
ذاك دهرٌ للعيش فيه بعثنا ، ومن البؤس كم به قد أغثنا ،
ولهونا به وكم قد عبثنا ،
دهر لهوٍ كأننا ما لبثنا ، فيه إلا عشيّةً أو ضحاها ،
بالنوى يأمر الغرام وينهى ، في قلوب لها الحوادث تنهى ،
كم روت ألسن الصبابة عنها ، كافاها ،
ما لنا والنوى كفى الله منها ، أي نكرٍ أتت به عفاها ،
كم من النائبات لذنا لواذا ، بالأسى إذ نأوا ورحنا معاذا ،

فاعتدى

فاعتدى القلب في نواهم جُذاذا ،
حيث بتنا نشتّي المغاني وماذا ، أنكر الدهر من بني أشداها ،
كم جنيتم يوم الرحيل ذنوبا ، كم جلبتم لكل صبٍّ خطوبا ،
كم تركتم في كل قلب شعوبا ،
يا أخلّاي لو رعيتم قلوبا ، جدّ جدّ الهوى بها فابتلاها ،
طالما أضرمت بنار هواكم ، وبراها يوم التنائي جفاكم ،
فوهت بالأسى لطول عناكم ،
أنصفوها من حرّ يوم نواكم ، حسبُ تلك الأكباد جورُ جفاها ،
كم سقتنا خمر الصبابة صرفا ، كل عذراء فاقت الظبي طرفا ،
قل لمن رام من أميمة عطفا ،
عمرك الله هل تنشّقت عَرفا ، من دمى الحيّ أو وردت لماها ،
أنهل لوعة لك الحب أنهى ، أم تعرّفت للصبابة كنهها ،
أم سألت الفيد الأوانس عنها ،
أم لمحت القباب أم شمت منها ، تلكم الومضة التي شمناها ،
رحلوا والزمان لو لم يخنهم ، عن ربوع زهت بهم لم يبنهم ،
ونأوا لا ترى سوى النوى عنهم ،
خبّرينا يا سرحة الواد عنهم ، أين ألقت تلك الظعون عصاها ،
أيها القوم إن حفظتم ذماري ، وعرفتم للجار حق الجوار ،
فاطلبوا عند عيدهم أوتاري ،
يا لقومي ما دون راحة ثاري ، فاسألوا عن دمي المراق دماها ،
وأسرعوا للترات بقد أنات ، يا سرات الوغى وأي سرات ،
وخذوا الثار من جفون فتاة ،
إن حتف الورى بعين مهاة ، لا تخال الحمام إلا أخاها ،
إن أطالت بالهجر منّي جفانا ، فالهوى للكرام يولي الهوانا ،
وإن ازداد في هواها جوانا ،
ما على مثلها يذمّ هوى أنا ، وعلى مثلنا يتمّ قلاها ،
خليلاي ورزقي وحنيني ، وإن كاني بلوعتي وأنيني ،
كدت أقضي بالعدل في كل حينِ ،

فالم الملام في كل حينِ

يا خليليَّ والخلاعة ديني   فاعذرا اهلها وللتعنيف لاها
كم قلوب اوهى الغرام وان عج   وبها اوقد الضرام واجج
انها من مضايق الصيد منهج
ان تلك القلوب اقلقها الوجد   وادمى تلك العيون بكاها
كم اسالت لها الصبابة طرفا   ولها ارغمت يد البعد انفا
فرويدا ايا لائمي وعطفا
لا تلوموا من سيم في الحب خسفا   انما آفة القلوب هواها
ابدل الهجر حلو عيشي بمر   وسقاني على النوى كاس صبر
لا تسلني عن صفو ايام دهر
اي عيش لعاشق ذات هجر   لا يزال الحمام دون حماها
لي عهود كانت من الخلد رفقا   وبها العيش كان بالغيد غضا
ورهان فيه لو العيش يقضى
اي عيش للالفين تقضى   كان يحلو المذاق لولا نواها
فالليالي وضمنها امال   تارة منحة واخرى وبال
وباخرى قبح واخرى جمال
هي طورا هجر وطورا وصال   ما امر الدنيا وما احلاها
ان رمتنا بغضاء دهر بغيض   ببعاد عن ذات طرف غضيض
فغدونا منها كجفن مريض
كم ليال مرت بلمياء بيض   كان يجني النعيم من مجتناها
هي اجرت دمعي ولم تدر اني   جامد الدمع والتثبت فني
انا طود رسى سيل الخطب عني
كان انكى الخطوب لم تبك مني   مقلة لكن الهوى ابكاها
كنت لم اصغ للغرام بسمعي   وفؤادي لم يرم منه بصدع
يا اخا الحب والتجلد طبعي
لو تاملت في مجامد دمعي   لتعجبت من اسى اجراها
انا غوث العلى بي المجد قد قف   انا طود الوغى اذا طود هاقف
انا قطب الهيجاء في ملتقى الكف

انا سيارة

انا سيارة الكواكب في الحرب   فاني يغف وعلي سهاها
كم صروف للنائبات شداد   آتيات على الانام غواد
ولكم سومت كخيل طراد
كل يوم للحادثات عواد   ليس يقوى رضوى على ملتقاها
كم خطوب للدهر لا تتجلى   وذنوب عن نهجها النسك ضلا
ان عدت فضل من دنى فتدلى
كيف يرجى الخلاص منهن الا   بذمام من سيد الرسل طه

هذا التخلص من الغزل الى مدح النبي صلى الله عليه واله وسلم

افهل طائل المديح موفق   مدح من عنه قاصر كل وصف
ملجأ الخاطئين امنع كهف
معقل الخائفين من كل خوف   اوفر العرب ذمة اوفاها
ليس يقدر فعل الورى ناظريه   مفرد جمعها عيال عليه
علم عود كل علم اليه
مصدر العلم ليس الا لديه   خبر الكائنات من مبتداها
كل عن كنه ذاته كل نبل   وتحامى عن دركه كل عقل
ملكت كفه الوجود ببذل
ملك يحتوي ممالك فضل   غير محدودة جهات علاها
رب جود اغنى الوجود جداه   وعلى طالت السماء سماه
انما كوثر الجنان يداه
لو اعيرت من سلسبيل نداه   كثرة الناس لاستحالت مياها
ان عفو الاله عنه روته   مكرمات للفضل طرا حوته
وعذاب الجحيم عنا طوته
هو ظل الله الذي لو اوته   اهل وادي جهنم لحماها
جل رب ابان مالم يبنه   بنبي فيض الهدى فاض عنه
فهو والرسل بالعلا لم تزنه
علم تلحظ العوالم منه   خير من حل ارضها وسماها
ملك دون فخره كل فخر   امره نافذ بحشر ونشر
كم بهاي منه انتهى صرف دهر
ذاك ذو امرة على كل امر   رتبة ليس غيره يؤتاها

ع
ان محفوظ الاله عنا روته
منه ذات للفضل طرا حوته
ذو اياد عنا الجحيم طوته

جاجتهم بسنة وكتاب ، افلجتهم بحكمة وصواب
حين جائت وقلبها بالتهاب

تعظ القوم في اتم خطاب ، حكت المصطفى به وحكاها
ولخطب الخطاب ابدت حنينا ، ملاء الدهر رنة وانينا
واسى الغيظ النبي الامينا

ايها القوم راقبوا الله فينا ، نحن من روضة الجليل جناها
حبنا دين الحق والبغض كفر ، وولانا يوم القيمة ذخر
وبه في الجنان كم شيد قصر

نحن من باري السموات سر ، لو كرهنا وجودها ما براها
وبنا الله اكمل الايمانا ، ولنا زين الاله الجنانا
ولا عجب اننا بري النسم آنا

بل باثارنا ولطف رضانا ، سطح الارض والسماء بناها
من تنحى عنا فللغي يصبو ، والذي عن طريقنا جاد نكبوا
فبنا يرتضى الاله والخير يربو

وبأضوائنا التي ليس تخبو ، حوت الشهب ما حوته من سناها
بيتنا للوحي اكرم منزل ، وعلانا للدين اعظم معقل
وهدانا للمهتدي خير معقل

واعلموا اننا مشاعر دين الله فيكم فاكرموا مثواها
فالى فضلنا الهدى الحشر ايض ، ولدينا في جنة الخلد حوض
ولنا في النعيم ازهر روض

ولنا من خزائن الغيب فيض ، ترد المهتدون منه هداها
ان رب السماء الينا تجلى ، وحبانا امر الجنان وولى
وبها خص من بنا قد تولى

ان تروموا الجنان فهي من الله الينا هدية اهداها
بل ولانا الجنان لا تدعوها ، والرضا امر روضها وابوها
فاصحبوا حبنا ومنا خذوها

فاصحبوا هم

هي دار لنا ونحن ذووها ، لا يرى غير حزبنا مرآها
خلقت للذي الى الحق دانا ، لا لمن خان عهدنا وجفانا
فجنان النعيم محض ولانا

وصلنا الى

وكذا ال الجحيم يحزن عدانا ، حسبهم يوم حشرهم سخناها
ليت شعري وفي الحشى اي كي ، لا بيد اوى واي داء دوي
واسى قد طوى الاسى اي طي

ايها الناس اي بنت نبي ، عن مواريثها ابوها زواها

مواريثه

افهل منكم كفو حقيق ، وبنصري منكم يقوم وثيق
فبرأيي والدمع مني عقيق

كيف يزوي عني تراثي عتيق ، باحاديث من لدنه افتراها
انكروا النص في امور اتوها ، ووصايا الاله فينا ابوها
فالاحاديث ان علينا افتروها

هذه الكتب فاسألوها تروها ، بالمواريث ناطقا فحواها
ليس يخفى عليكم من الذكر ذكر ، اذ بكم قد احاط غي وكفر
فيعني من ال يعقوب سر

ويعني يوصيكم الله امر ، شامل للعباد في قرباها
كل فضل لنا المهيمن اولى ، اذ رآنا بذاك احرى واولى
والينا اهدى الوصية طولا

كيف لم يوصنا بذلك مولى ، نادبتنا من دوننا اقصاها
يا لخطب اعيا الورى اعياء ، ولداء اعيا الطبيب دواء
ان ربا بنا برى انبياء

هل رآنا لا نستحق اهتداء ، واستحقت تيم الهدى فهداها
وهي كم احدثت حدوث الرزايا ، وتخطت الى اشد الخطايا
اتراه لم يرع رشد الرعايا

ام تراه اضلنا في البرايا ، بعد علم لكي نصيب خطاها
ايها القوم هل ذمام يراعى ، لنبي وفي الذمام وراعي
عاد حقي في الظالمين مضاعا

انصفوني من جائرين اضاعا ، ذمة المصطفى وما رعياها
فانظروا من بنا بغى بحكم ، وذهانا بالجور اي مذمم
فعدونا من ظلمه نتظلم

وانظروا في عواقب البغي الدهر كم امر ، سنت عناة الرجال من صرعاها

قد سلكتم من الضلال طروقا ، وحفظتم من النفاق شقوقا

ورأيتم للغي والبغي سوقا

مالكم قد منعتمونا حقوقا ، أوجب الله في الكتاب أداها

وعلينا عناكم كم تعاتت ، وعلى الحقد والجزاء باتت

وعلينا عاشت قواكم وماتت

وحذوتم حذو اليهود غداة ، اتخذوا العجل بعد موسى الها

أعلمتم إذ غيكم هد طودا ، للهدى كم أشاب للدين فودا

ولكم حين ذدتم الحق ذودا

قد سلبتم من الخلافة خودا ، كان منا قناعها ورداها

ورميتم آل النبي بغدر ، وتعديتم في الدين عن كل نصر

وأعنتم على الرشاد بكفر

وسبيتم من الهدى ذات خدر ، عز يوما على النبي سباها

يا طغام الأنام زدتم فجورا ، وأبيتم في الدين إلا كفورا

لكم الويل كم أتيتم أمورا

تدعون الإسلام إفكا وزورا ، كذبت أمهاتكم بادعاها

لست أدري إذ عن رشاد صددتم ، ولأرباب الإناث بغيا سجدتم

ألبغل سجدتم إذ سجدتم

أي شيء عبدتم إذ عبدتم ، أن يولى تيم على آل طه

قد جعلتم عليكم أمراء ، أشقياء خانوا الهدى أدعياء

وائتمنتم خئونهم أمناء

إن رضيتم من دوننا خلفاء ، لا اشتفت من قلوبكم مرضاها

أو أعنتم على الضلال معينا ، لا سقيتم صوب الغمام معينا

أو نحلتم عنا شللتم يمينا

إذ أبيتم عهود أحمد فينا ، لا وقيتم من الرزايا سطاها

إنما البردة التي قد علي ، حلها من عن ولانا تخلى

وتولى بغيا وعنا تعلى

هذه البردة التي غضب الله على كل من سوانا ارتداها

قد تلفعتم بأثواب نار ، وحبيتم منها بأي استعار

واشتملتم منها ببردة عار

فخذوها

فخذوها مقرونة بشنار ، غير محمودة لكم عقباها

سلبتكم أثواب كل فخار ، وكساكم بها العرى كل عار

فارتدوها قد طرزت بشرار

والبسوها لباس عار ونار ، قد حشوتم بالمخزيات وعاها

إن نسلكم أداء حق جوار ، أو نسلكم وفاء أي ذمار

أو نسلكم عن نحلة وعقار

لم نسلكم لحاجة واضطرار ، بل ننبئ الورى على تقواها

إن بغدر سننتم وحل عقود ، واتباع الهوى ونقض عهود

وببخل وشحة وجحود

كم لنا في الوجود رشحة جود ، يخجل السبعة البحار غناها

ولنا حكمة أضاءت بنيت ، وسباق قد فات كل كميت

وعلا ساد كل حي وميت

علم الله أننا أهل بيت ، ليس تأوي كدنية مأواها

فولانا للناس أعظم حصن ، ومن الهول في غد أي أمن

كم علينا من الإله بمن

لو سئلنا الجليل القواعد ، أو مقاليد عرشه ألقاها

أين من شأو مجدهم كل شأو ، قاصر عن هجاه كل بيان

إن بلا فاه طول دهري لساني

سفهت دعني وهجو سود المعاني ، أكبر الحمد في معاني هجاها

قل للقوم سعت تجهد فسادا ، ونفت حق آل طه ارتدادا

يا طغاما ضاهت ثمودا وعادا

كيف تنفى ابنة النبي عنادا ، لا نفى الله من لظى من نفاها

ألأي الأمور تجهل قدرا ، بنت خير الورى فتجهل قبرا

أم لأي الأمور تظلم جهرا

ولأي الأمور تدفن سرا ، بضعة المصطفى ويعفى ثراها

نغصوا عيشها وقد كان رغدا ، وفؤاد الهدى لها ذاب وقدا

إذ قضت وهي أوفر الخلق جهدا

فمضت وهي أعظم الناس وجدا ، في فم الدهر غصة من جواها

فاعتدى قلبها على الضيم يطوي ، واغتدى دمعها به الارض يُردي

تحرت للاحزان كالقبر مأوى ،

وثوت لا درى لها الناس مثوى ، اي قدس يضمه مثواها ،

قد رمتها ايدي الحقود بصرف ، للورى اذ اتت به اي حتف

فقضت والزمان عنها بخلف ،

ثم همت ببعلها كل كف ، واستمدت به رقا قصد اها ،

امة ضل اذ غوت مسعاها ، امة خاب حين ضلت رجاها ،

امة في الانام ما اشقاها ،

امة قاتلت امام هداها ، يا ترى اين زال عنها حياها ،

ادعياء قد انتمت لطغام ، لا تبالي في البغي عن آثام

وان ربها في الغي اي سوام ،

كم ارادت اطفاء نار حسام ، صاغه الله ثمرة لحشاها ،

حلف كف بها لهم اي كف ، ونكال لهم وارغام انف

ولطغيانهم بها اي حتف ،

بابي من له مطاعن كف ، لا يداوى من التردي كلماها ،

كم بها للرشاد اسدى صنيعا ، وبنى للاسلام حصنا رفيعا

ان غدى للعلوم كهفا منيعا ،

ان ذات العلوم تنمى جميعا ، لعلي وكان روح نماها ،

هو من يد الصنع للهدى كونته ، وجلت من فضلها زينته

كل اكثر وهمة بمجد عنته ،

وكذا كل حكمة مكنته ، من اعالي سنامها فامتطاها ،

فمعاليه للفضائل انف ، واياديه للفواضل حلف

فمتى يلتجي الهدى العلا فهو كهف ،

ومتى يذكر الندى فهو لطف ، ان محيي الموتى به احياها ،

فيه للغي ساخ كل اساس ، وبنى للهدى به كل راسي

فلصمصامه القضا مواسي ،

ولاقدامه

ولاقدامه تزول الرواسي ، والمقادير تقشعر حشاها ،

كم معال منه لديها التطول ، وعلوم له عليها التفضل ،

فله انقاد صعبها بتذلل ،

وهو امي الاسرار سدد سهم الله منها فما اخطاها ،

بحر فيض اغنى افتقار عفات ، للوجودات منه في رشفات ،

فهو ان بالنوال اخنى زفات ،

كم له من مواهب مزدنات ، هي كالشمس لا يحول ضياها ،

قد تمت القصيدة الفريدة من نور الله ضريح ناظمها واعلى مقام الانزريين سيما كاظمها
والحمد لله رب العالمين وهذا القدر هو الموجود منها مع التمخيس والحمد لله رب
العالمين على تمام نقلها من الام المطبوعة في عمبئي في شهر ربيع الثاني ١٣١٥ مع الملاحظة
الضبط وكان الفراغ من نقلها في يوم الخميس ١٥ شهر شعبان المعظم ١٣٥٠ بقلم العبد المعترف الى
مولاه الغني محمد بن احمد النور لعنايه سيدي العلامة عماد الاسلام
زينة الال الكرام يحيى بن علي بن احمد بن حسين الذاري حماه الله تعالى وصلى الله وسلم على محمد الامين
وآله الطيبين الطاهرين ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم ٥

نهاية المخطوطة